OPEN ACCESS: Al Khadim Research Journal of Islamic Culture and Civilization
ISSN (ONLINE): 2710-0235 & ISSN (PRINT): 2710-0227
https://www.arjicc.com

الإدغام بحسب الصفة فى القرآن الكريم

Assimilation according to the attribute in the Holy Quran

Dr. Mufti Muhammad Saleem
Research Officer, Department of Arabic, G.C. University, Faisalabad.
Email: drnaqshbandi@gcuf.edu.pk

Prof. Dr. Matloob Ahmad
(Corresponding Author) Islamic Studies Department The University of Faisalabad.
Email: dean.is@tuf.edu.pk

Muhammad Abbas
M.Phil Institute of Islamic Studies and Shariah MY University Islamabad.
Email: rosepetal981@gmail.com

Received on: 02-01-2026 Accepted on: 04-02-2026

Abstract

This research, entitled “Assimilation according to the attribute in the Holy Quran” assimilation by similarity or “assimilation due to similarity of characteristics" in English, refering to a type of pronunciation aule in Arabie, specifically in the context of Tajwid (Quran recitation). Ancient Arabic linguistics studied assimilation and divided it into two types based on the concrete sounds. The first type is gemination (combination of two similar sounds), which means the combination of two similar letters into one sound. It is related to the articulation of sounds. The second type: assimilation, which means the combination of two close sounds. Adjacent phonemes influence each other when spoken, so that their places of articulation and characteristics change into equal and quadratic forms with the adjacent sounds. This rule is used in the Holy Quran.

Keywords: Assimilation, Attribute, Tajwid, Languistics, Sound, Constraction, Adjacent, Phonemes, influence.

تعتبر اللغة العربية و احدة من أبرز لغات العالم حيث قام العلماء يوضع الأسس و القو اعد النحوية و التجويدية الخاصة بها على نحو دقيق للغاية و الذى من شأنه أن يحافظ على جوهر الكلمة د اخل الجملة وبالتحديد فى لفظ الحروف بالشكل الصحيح لذلک سنعترف اللغة العربية التى وسيلة لفهم القرآن الكريم.

يتحقق الإدغام عبر أوجه ثلاثة هى: أمانتيجة تماثل الحرفين أى تشابهما و تطابقهما من حيث الصفة و المخرج، وإمانتيجة تجانسهما من مخرج و احدو بصفة مختلفة وإماتقاربهما فى المخرج من حيث اللفظ. ولذلک....

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن.

الإدغام، بصفاته، هو اندماج حرفين، الأول والثاني، فيصير الأول حرفًا من جنس الثاني، وذلک لثلاثة أسباب: التشابه،

والتماثل، والتقارب.[1]

أولاً: إدغام المتماثلين:

يحدث اندماج الحروف المتشابهة عندما يشترك حرفان في النقط والخصائص، الأول صامت والثاني مجهور. وينقسم إلى ثلاثة أقسام.:

الأوّل: وهو أن يكون الأوّل ساكناً. والثاني: متحركاً، ويطبق إدغام المتماثلين الصغير على جميع الحروف الهجائية بإستثناء حروف المدة الثلاثة (ا ، و ، ى) مع شروطها، فالألف الساكن المفتوح ما قبلها والياء الساكنة ما قبلها المكسور الإدغام المتماثلين الكبير: وهو أن يكون الحرفان متحركين وحكمه الاظهار عند جميع القراء ما عدا قرأة السوسى.

والثالث: "المطلق" وهو أن يكون الحرف الأوّل متحركا والثاني ساكناً وحكمه الاظهار من غير خلاف ويطلق عليه اسم "الإظهار المطلق."

مثلاً: الباء مع الباء، والتاء مع التاء، والكاف مع الكاف، واللام مع اللام، والميم مع الميم، والواو مع الواو، وهكذا. مثل قوله تعالى "أن اضْرب بّعصاك"[2]، "فما ربحت تّجارتهم"[3]، "يدرككّم الموت"[4]، "قل لّهم"[5]، "في قلوبهم مّرض"[6]، "آووا وّنصروا"[7]، في جميع الأمثلة السابقة، يُدمج الحرف الأول في الثاني، ويُنطقان كحرف مُضاعف، بدون النّاس، أما في المثال الخامس، فبسبب وجود الميم، وهو حرف النّاس، يكون الدمج مع النّاس، فيجوز أن يُقال عنه: (جمع حروف متشابهة) لأنّ الحرفين واحد، أي مُدمجان في المصدر والصفة، (أو).

حكمه: وجوب إدغامه لدى جميع القراء.

ثانياً: إدغام المتجانسين:

وهو إدغام حرف بحرف تجانسه في اللفظ على من يكون الحرف الأوّل ساكنا والثاني متحركا.[8]

يحدث تكامل الحروف المتطابقة عندما يشترك حرفان في نفس نقطة النطق، لكنهما يختلفان في خصائصهما. سبعة أمثلة بثلاث نقاط نطق تتطلب التكامل.:

- و"التاء" في الآية هي "الدال" الصامتة كما قال الله تعالى: "قدتّبين"[9]
- التاء الصامتة في الدال، كما في كلام الله تعالى.: "فلما أثقلت دّعوا الله"[10]
- التاء الصامتة في التاء كما في قوله تعالى: "وتّآمرَ فَرِيقٌ".[11]
- الذال الصامت في الذال كما في قوله تعالى: "إذ ظّلمتم"[12]
- الذال الصامت كما في قوله تعالى: "يلهث ذّلك"[13]
- الباء الصامتة في الميم كما في قوله تعالى: "اركب مّعنا"[14]
- التاء الصامتة في التاء كما في قوله تعالى: "لئن بسطت إليّ يداك"[15]

ويسمّى هذا الإدغام "إدغام متجانسين" لأنها تجانسا أي إتحدا مخرجا وصفة إختلفا.[16]

حكمه: والانضباط واجب إلا في الروايتين الخامسة والسادسة من رواية حفص.

وجهتين:

و الاندماج و الاختلاط و الاستيعاب هو الأكثر شيوعاً وهو المتبع، و الله أعلم.

ثالثاً: إدغام المتقاربين:

- وهو إدغام حرف بحرف يقاربه فى اللفظ أي أن الحرفين يقاربان مخرجا، على أن يكون الأوّل ساكنا و الثانى متحركاً."[17]

أي: إن اندماج الحروف المتشابهة يحصل عندما يكون الحرفان متقاربين في مخرجهما وخصائصهما، ولكن اندماجهما يحتاج إلى نقطتين في موضعين.

- لام صامتة مع را ء كما في أمر الله تعالى: "وقل رّبّ زدني علما"[18] "بل رّفعه"[19].
- و القاف الصامتة مع الكاف مثال لقوله تعالى: (ألم نخلقكم من ماء هين)[20].

ويلحق بالمتماثلين و المتجانسين و المتقاربين المتباعدان.

أما المتباعدان فهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً و اختلفا صفةً، وله ثلاثة أقسام: صغير و كبير و مطلق.

حكمه: المظهر المطلق دائما[21]، ولا أرى فائدة من ذكره بالتفصيل لأنه ليس له وظيفة كغيره، وما ذكرناه هنا إلا للعلم، لأن غرض هذا البحث هو معرفة ما يجب الجمع وما يجوز، وهذا لا يقع لمن هو بعيد.

قاعدة:

للتفريق بين أي حرفين متجاورين، إليك بيان:

- شخصيتان تشتركان في نفس نقطة النطق وجميع الخصائص الأخرى. (متماثلان)
- يتقاسم الحرفان نفس نقطة النطق ولكنهما يختلفان في خصائصهما. (متجانسان)
- شخصيتان متشابهتان في الوصف أو الخصائص (متقاربان)
- الشخصيتان متميزتان جدا في الوصف، لكنهما مختلفتان في الخصائص. (متباعدان)

اللام الشمسية واللام القمرية:

يتضمن هذا أيضًا: زمن الفعل، وزمن الجسيم، وزمن الاسم:

أحكام اللام الشمسية والقمرية:

هذا هو حرف اللام الذي يأتي مع حرف الألف الساكن في أداة التعريف. يُلحق ببداية الاسم للدلالة على تعريفه. تنقسم أداة التعريف "ال" إلى نوعين: شمسي وقمري، إشارةً إلى تعريف كلمتين: الشمس و القمر. يعتمد نطق "لام" وما يليه على الحرف الذي يبدأ به الاسم عند إضافته إلى "ال-". هذا للتمييز بين الأسماء المعرفة و النكرة في الكتابة و القراءة، وكذلك للتمييز بين اللامتين في النطق و التشكيل.[22]

نذكر الأحرف الثمانية والعشرين مقسمةً بين اللامين كما يلي:

1. **اللام الشمسية:**

وهي لام لا ينطق بها، و الحرف الذي يأتي بعدها ينطق مشددا.

و الأحرف الشمسية أربعة عشر حرفاً وقد جمع الشاعر الحروف الشمسية كلها في ذلك البيت:

طِبْ ثمّ صل رَجما تفزّ صفٌ ذا نِعم
دَع سُوءَ ظن زُر شَـريـفـاً للكرم[23]

هي (الطاء، الثاء، الصاد، الراء، التاء، الضاد، الذال، النون، الدال، السين، الظاء، الزاي، الشين، اللام).[24]

مجموعة في أوائل كلمات هذا البنت:

طريقة الاستيعاب هي أن نجعل حرف اللام من نفس نوع الحرف المراد استيعابه، فنجعل اللام مثل: (والشمس سيئة) ومثل: (النار راهبة) وهكذا.

أمثلة: (الطّامة، التّواب، الصّادقين، الرّاكعين، التّوابين، الضّالين، الذّاكرين، النّاصحين، الدّين، السّائحون، الظّالمين، الزّجاجة، الشّاكرين، اللّيل).

2. **اللام القمرية:**

إنها لام صامتة والمقطع الذي يليها ليس مشددا. وقد جمع العلماء الأصوات هذه الحروف في جملة واحدة وهي: "إبغ حجّك وخف عَقيمة.

والأحرف القمرية أربعة عشر حرفا هي:

(الهمزة، الباء، الغين، الحاء، الجيم، الكاف، الواو، الخاء، الفاء، العين، القاف، الياء، الميم، الهاء).[25]

وهي مجتمعة في قول: (ابغ حجّك وخف عقيمه)[26].

أمثلة: (الإيمان، البينة، الغرور، الحسنة، الجنة، الكريم، الوالدات، الخالق، الفتح، العليم، القدر، اليمين، المؤمن، الهدى).

لام الفعل:

وهي اللام الساكنة التي تقع في الفعل سواء كانت في الماضي مثل: "ابتلعه الحوت" أو في المضارع مثل: "يلعب" أو في الأمر مثل: "قل صدق الله".[27]، وتأتي في أول الفعل مثل: "ثم ليقضوا تفثهم"[28]، وفي وسطه مثل: "أنزلناه"[29]، وفي آخره مثل: "قل لا أسألكم"[30] ولها حكمان: الإظهار والإدغام.

الإظهار:

تظهر لام الفعل وجوباً عند جميع الحروف إذا وقعت في أول الكلمة مثل: "فالتقى الماء"[31]، ووسط الكلمة مثل: "جعلنا"، وآخر الكلمة مثل: "فتوكل على الله"[32] بشرط ألا يأتي بعدها اللام والراء.

الإدغام:

تدغم لام الفعل وجوباً إذا وقعت في آخر الكلمة مع حرفي اللام والراء فقط، إذا كان الفعل أمرا مثل: "وقل رّبّ زدني علما"[33]، أو نفياً مثل: "فلا تقل لّهما أف"[34]، أو مضارعاً مجزوماً مثل: "ولم يجعل لّه عوجا"[35].

لام الحرف:

وهي اللام الساكنة التي تقع في (هل، وبل) فقط، ولهما حكمان: الإظهار والإدغام.

الإظهار: تظهر لام الحرف وجوباً عند جميع الحروف، ماعدا اللام والراء مثل: "هل أتى"[36]، "بل علموا".

الإدغام: تدغم لام الحرف وجوباً إذا وقع بعدها حرفا اللام والراء مثل:

"فقل هل لک إلى أن تزکّى"[37]، "بل رّفعه"[38]، "بل لآيخافون ا لآخرة"[39]، ولم يقع ر ا ء بعدها في ا لقرآن ا لكريم.

يستثنى من قاعدة إدغام لام ا لحرف في بل مع ا لر ا ء كلمة "بل ر ا ن"[40] من سورة ا لمطفّفين فبالإظهار لحفص وحده مع ا لسكت. وذلک من طريق (ا لشاطبية) وله من طريق (ا لطيبة) وجهان: ا لإدغام، و ا لسكت مع ا لإظهار وهو ا لأرجح.

لام الاسم:

وهي ا للام ا لساكنة ا لتي تقع في ا لاسم سو ا ء كانت أصليةً من بنية ا لكلمة مثل: (سلسبيلا[41]، ألو ا نكم[42]، ألفافا[43]) أم ز ا ئدة لازمة لا يمكن ا لاستغناء عنها لتنزيلها منزلة ا لجزء من ا لكلمة ک (ا ل) في ا لأسماء ا لموصولة نحو: (ا لذي، ا لتي، ا للذان، ا للاتي، اللائي). وک (ا ل) في ا لظروف نحو: (ا لآن).

وحكمها ا لإظهار، إلا إذا وقع بعدها حرف ا للام في ا لأسماء ا لموصولة نحو: (ا للذان، ا للائي، ا للو ا تي) فحكمها ا لإدغام.

وقد وفقني ا لله تعالى لقر ا ءة ا لقرآن بلا خطإ وفي رضى ا لله تعالى وجعلني ا لله من ا للذين تعلمو ا ا لعلم وعملو ا به وعلموه . آمين يا رب ا لعالمين.

النتائج:

أن مطالعة ا لقرآن ا لكريم لنا معرفة جهود علماء ا للغة و ا لبلاغة و ا لتجويد أنهم كيف جهدو ا لنا أن نفهم ا لقرآن ا لكريم على ا للغة ا لتى نزلت عليها. ومع هذا نعرف لم إختار ا لله ا للغة و ا لعربية لنزول ا لقرآن ا لكريم. لانها لغة سعة جد ا حسب لغات ا لعالم. ومع هذا أن أصول ا للغة وعلوم ا للغة مو ا فقة لقرآن ا لكريم لأن ا لقرآن ا لكريم نزل أولا ثم جعلت ا لعلوم بجهود ا لعلماء ا لمؤسسين. ونحن لم نفهم ا لقرآن بدون علوم ا للغة. و ا لذى أن يشتهى أن يعرف ا لقرآن ا لكريم كاملا فله أن يسعى فى علوم ا للغة حتى يكون صاحب ا لفهم ا لكامل لهذه ا لعلوم لا فله أن يفهم ا لكلام ا لمجيد على مر ا د ا لله تعالى.

التوصيات:

ولما نفكر فكرة ا لبالغة لألفاظ ا لكلام من ا لله تعالى و ا جههنا موضوعات كثيرة وهي:

١- تطابق ألفاظ ا لقرآن حسب ا للغة

٢- ربط ألفاظ ا لقرآن حسب علم ا لبلاغة

٣- أصول ا لتجويد ا لتى لم يحسن قبل ا لقرآن

٤- تقابل بين أصول ا لقرآن للبلاغة

٥- ماحكم ا لعمل على ا لقر ا ءت ا لشازة

الهوامش

1. عبدالرزاق، فوائد التجويدية، دار الضياء للنشر 2022م، ص 77.

1. Abd-u-Razzaq,Fawaid-u-Tajwid,Dar-u-ZiaLinNashr,2022,P:77.

2. البقرة2:40 Al-Baqara:40
3. البقرة2:16 Al-Baqara:16
4. النساء4:78 Al-Nisa:78
5. طٰہٰ:44 Taha:44
6. البقرة2:10 Al-Baqara:10
7. الأنفال:74 Al-Anfal:74
8. محمود خلیل، أحکام قرأة القرآن، دار البشائر الإسلامیة، 2011م، ص28.
8. MahmoodKhalil,AhkamQra'atulQuran,Dar-ul-BashairAl-Islamia,2011,P:28.
9. البقرة2:256 Al-Baqara:256
10. الأعراف:184 Al-Araf:184
11. النساء:113 Al-Nisa:113
12. الزخرف:39 Al-Zukhraf:39
13. الأعراف:176 Al-Araf:176
14. هود:42 Hood:42
15. المائدة:28 Al-Maida:28
16. محمود خلیل، أحکام قرأة القرآن، ص29.
16. MahmoodKhalil,AhkamQra'atulQuran,P:29.
17. عبدالفتاح العجمی، هدیة القاری، مکتبة طیبة، المدینة المنورة، 2005م، 220/1.
17. AbdulFattahAl-Ajami,HadiatulQari,MaktabaTayuba,Al-MadinaAl-Munawura, 2005,Vol.1,P:220.
18. طٰہٰ:114 Taha:114
19. النساء:158 Al-Nisa:158
20. السجدة:8 Al-Sajadah:8
21. عبدالفتاح العجمی، هدیة القاری، 221/1.
21. AbdulFattahAl-Ajami,HadiatulQari,2005,Vol.1,P:221.
22. محمود علی بسة، العمید فی علم التجوید، دار العقیدة الاسکندریة، 2004م، ص44.
22. MahmoodAliBassa,A;-AmeedFiIlm-u-Tajwid,Dar-ul-Aqeedah,Al-Iskandaria, 2004,P:44.
23. المصدر السابق، ص45 Ibid,P:45
24. المصدر السابق، ص46 Ibid,P:46.
25. المصدر السابق Ibid.
26. المصدر السابق Ibid.
27. آل عمران:95 Aal-e-Imran:95
28. الحج:29 Al-Haj:29
29. القدر:1 Al-Qadr:1

.30	الشورىٰ:23	Al-Shora:23
.31	القمر:12	Al-Qamr:12
.32	النمل:79	Al-Naml:79
.33	طٰهٰ:114	Taha:114
.34	الإسراء:23	Al-Isra:23
.35	الكهف:1	Al-Kahaf:1
.36	الإنسان:1	Al-Insan:1
.37	النازعات:18	Al-Naziat:18
.38	النساء:158	Al-Nisa:158
.39	المدثر:53	Al-Mudassir:53
.40	المطففين:14	Al-Mutafifeen:14
.41	الإنسان:18	Al-Insan:18
.42	الروم:22	Al-Room:22
.43	النباء:14	Al-Naba:14